

رغم تحالفها العميق مع واشنطن .. ترامب يمنح قطر ضمانا أمنيا غير مسبوق ويتجاهل السعودية

نبأ - في خطوة غير مسبقة في تاريخ العلاقات الأميركية مع الدول العربية، كشف موقع "إكسيوس" أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب وقع أمرا تنفيذيا يمنح قطر ضمانا أمنيا موسعا، يربط أمنها بشكل مباشر بأمن الولايات المتحدة، في أعقاب الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف الدوحة الشهر الماضي.

وبحسب الموقع، ينص الأمر التنفيذي على أن أي هجوم مسلح على أراضي قطر، أو على سيادتها، أو على بنيتها التحتية الحيوية، سيُعتبر تهديدا مباشرا لسلام وأمن الولايات المتحدة.

المفارقة اللافتة، أن هذا الضمان الأمني يأتي في وقت لم تمنح فيه الولايات المتحدة، أي التزام مماثل للسعودية، على الرغم من تقديم السعودية نفسها كـ"حليف أوّل" في المنطقة، ورغم العلاقات الاستراتيجية العميقة والتحالف العسكري الممتد لعقود، والدعم المالي والسياسي الذي قدمته الرياض للإدارات الأميركية المتعاقبة، لا سيما لدونالد ترامب،

الخطوة الأميركية قد تكون رسالة مفادها أن الولاءات السياسية المؤقتة لا تُترجم بالضرورة إلى التزامات استراتيجية طويلة الأمد، خصوصا في ظل سياسات داخلية استبدادية وصراعات خارجية لا تزال مفتوحة.